

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقالُ : لا يكونُ الْفَتَى مِرْسَالاً : أي مُرْسِلَ اللَّقْمَةِ في حَلَقِهِ أو مُرْسِلَ الْغُصْنِ مِنْ يَدِهِ إذا مَضَى في مَوْضِعٍ شَجِيرٍ لِيُصِيبَ صَاحِبَهُ والمِرْسَالُ أيضاً : سَهْمٌ صَغِيرٌ كَذَا في النَّسَخِ وفي الْعُبابِ : قَصِيرٌ . وإِنْ زَمَّا سُمِّيَ بِهِ لِخِفَّتِهِ ورُبَّمَا شُبِّهَتْ النَّاقَةُ بِهِ . والإِرْسَالُ : التَّسْلِيْطُ وبه فُسِّرَ قولُهُ تَعَالَى : " أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَسَّوْهُمْ أَرْسَالاً " أي سَلَّطُوا عَلَيْهِمْ وَقَيَّضُوا لَهُمْ بِكُفْرِهِمْ كما قَالَ تَعَالَى : " وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا " وقيلَ : مَعْنَاهُ أَرْسَلْنَا خَلَايِنَا الشَّيَاطِينَ وَإِيَّاهُمْ فلم نَعْصِمَهُ مِنْ الْقَبُولِ مِنْهُمْ وَكَلَّا الْقَوْلَيْنِ ذَكَرَهُمَا الزَّجَّاجُ قَالَ : والمُخْتَارُ الْأَوَّلُ . وقيلَ : الإِرْسَالُ هُنَا : الإِطْلَاقُ والتَّخْلِيَةُ وبه فَسَّرَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْآيَةَ . والإِرْسَالُ أيضاً : الإِهْمَالُ وهو قَرِيبٌ مِنَ الإِطْلَاقِ والتَّخْلِيَةِ . والإِرْسَالُ أيضاً : التَّوَجُّيْهِ وبه فُسِّرَ إِرْسَالُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْبِيَاءَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَأَنَّهُ وَجَّهَهُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَنْذَرُوا عِبَادِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ . والاسْمُ : الرَّسَالَةُ بالكسرِ والْفَتْحِ والرَّسُولُ والرَّسِيلُ كَصَبُورٍ وَأَمِيرٍ الْأَخِيرَةِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ : .
لقد كَذَبَ الْوَأَشُونَ ما بُحَّتْ عِنْدَهُمْ ... بِلَايِلَى ولا أَرْسَلَتْهُمْ بِرَسِيلٍ
قلتُ : هو لِكُثْبِيِّرٍ وَيُرْوَى : .
" بِسِرٍّ ولا أَرْسَلَتْهُمْ بِرَسُولٍ والرَّسُولُ بِمَعْنَى الرَّسَالَةِ يُؤَنِّثُ وَيُذَكَّرُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَسْعَرِ الْجُعْفِيِّ : .
أَلَا أَبْلِغُ بَنِي عَمْرٍو رَسُولاً ... بِأَنْبِيَّيْ عَنْ فُتَا حَتِّكُمْ غَنِيٌّ أَي عَنْ حُكْمِكُمْ وَمِثْلُهُ لِعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ : .
أَرَّ مَن مَبْلِغٌ عَنِّي خُفَافاً ... رَسُولاً بَيَّتْ أَهْلِكَ مُنْتَهَاهَا
وَأَنْثَ الرَّسُولَ حَيْثُ كَانَ بِمَعْنَى الرَّسَالَةِ . والرَّسُولُ أيضاً : الْمُرْسَلُ وقالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ في قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ : أَعْلَمُ وَأُبَيِّنُ أَنَّ مُحَمَّدًا مُتَابِعُ الْإِخْبَارِ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
والرَّسُولُ مَعْنَاهُ فِي اللَّغَةِ : الَّذِي يُتَابِعُ الْإِخْبَارَ الَّذِي بَعَثَهُ أَخْذًا مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَتِ الْإِبِلُ رَسُولًا أَي مُتَابِعَةً . ج أَرْسَلُ بِضَمِّ السَّيْنِ

هو جَمْعُ الرِّسُولِ عَلَى أَزْهَهُ مُؤَنَّثٌ بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ
لِلهُذَلِيِّ : لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَقَدْرٍ قُلَامَةٍ حُبًّا لَغَيْرِكَ مَا أَتَاهَا
أَرْسُلِي